وبمطالعة الصحف والمجلات التى كانت تغلب عليها النزعة الأدبية فى التحرير وحين تبرعمت مواهبه الأدبية أخذ يقرض الشعر وينظم المقطوعات ويكتب المقالات والفصول القصار فى شتى الموضوعات الأدبية والاجتماعية ، ويراسل بها الصحف ويجالس الأدباء . كما كان يمارس الخطابة فى المجالات الأدبية الطلابية حتى انه وهو فى السادسة عشرة من عمره أسس جمعية أدبية وطنية اسماها جمعية الصليبة الأدبية بمدرسة الخديوية الثانوية (١) . كما احتك وهو فى تلك السن المبكرة بالجمعيات الأدبية الأخرى وببعض الأدباء الذين اعجب بكتاباتهم ، وكانوا يتزعمون حركة البعث الأدبى .

ولما حصل على شهادة اتمام الدراسة الثانوية كتب الى اخيه على فهمى الضابط بالسودان مدللا على نزعته الأدبية والأخلاقية :

---

(١) عبد الرحمن الرافعى « مصطفى كامل » ص ٢١ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ... الخ .